



تمديد الدوام المدرسي

خلفية

تقدم هذه الصفحة ملخصًا وتحليلًا للدراسات الفردية حول تمديد الدوام المدرسي في العالم العربي، وعلى خلاف مجموعة الأدوات، فإنها تتضمن دراسات لا تقدم تقديرًا للأثر، وإنما تبحث في تطبيق التدخلات ونظرة مديري المدارس والمعلمين والطلبة إليها باستخدام مجموعة من الطرق البحثية. وتُعدّ هذه المعلومات مفيدة بالنسبة لمديري المدارس والمعلمين الراغبين في الاطلاع على أمثلة محددة من تدخلات تمديد الدوام المدرسي التي طُبِّقت في العالم العربي.

مُلخص الأبحاث التي أجريت في العالم العربي

في سياق العالم العربي، ثمة نقص في الدراسات المنشورة التي تبحث في أثر تمديد ساعات الدوام المدرسي على تعلّم الطلبة ونتائجهم، إذ تُطبق استراتيجيات التدخل هذه عمومًا إلى جانب أساليب أخرى (مثل حصص كتابة باللغة الإنجليزية عبر الإنترنت بعد الدوام المدرسي)، في حين أن هذا الأسلوب أثبت أن له تأثيرًا فعالاً على مهارات الكتابة للطلبة، إلا أن ذلك ليس كافيًا ليتم اعتباره دليلًا على الأثر الإيجابي لتمديد الدوام المدرسي على تعلّم الطلبة.

في دراسة حديثة استخدمت أسلوب البحث المدمج، بحث Farrah & Masalmh (2019) في فاعلية استخدام الأنشطة القائمة على المهمة التفاعلية لتدريس الكتابة باللغة الإنجليزية في مدرسة بيت لحم الثانوية للبنات، وقد وُزعت خمس وستون طالبة في الصف الحادي عشر بشكل عشوائي في مجموعة تجريبية (المجتمع = 32) ومجموعة ضابطة (المجتمع = 33)، وقد استخدمت الطالبات في المجموعة التجريبية منصتين عبر الإنترنت -وهما فيسبوك وبي بي ووركس (PBworks)- للتمرّن على مهارتهن المستهدفة للكتابة بشكل إلكتروني، بينما مارست الطالبات في المجموعة الضابطة الكتابة بالطريقة التقليدية. وقد أظهرت نتائج الاختبار البعدي والتقارير الذاتية تحسنًا كبيرًا في تحصيل الطالبات، وكشفت عن المزيد من المواقف الإيجابية تجاه الكتابة باستخدام أسلوب التعلّم الإلكتروني؛ إذ تواصلت الطالبات اللواتي درسن خارج أوقات الدوام المدرسي باستخدام التعلّم الإلكتروني بطريقة كتابية أكثر من زميلاتهن في المجموعة الضابطة، إضافة إلى ذلك أتيحت للطالبات الفرصة للبحث في مصادر أخرى لتعلّم أفكار جديدة واكتساب مفردات جديدة، وأتاح أسلوب التعلّم الإلكتروني هذا لهنّ الفرصة للتفكير في الأنشطة، كما قلل من القلق الذي شعرن به.

ضمن الجهود المبذولة لبناء شراكة بين رياض الأطفال والمجتمع السعودي، اكتشف Gahwaji (2019) أن عددًا محدودًا من رياض الأطفال يطبق مبدأ الشراكات مع الأسرة، وترجع أسباب ذلك إلى عدم التوجيه ونقص المواد المقدمة إلى كادر رياض الأطفال لدعم برامج الشراكة مع الأسر والمؤسسات المجتمعية من جهة، ونقص الأنشطة المجتمعية التي تخدم أهداف رياض الأطفال خارج ساعات الدوام



QUEEN RANIA
FOUNDATION

مؤسسة الملكة رانيا

المدرسي من جهة أخرى. ولذا أوصت النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للكادر لتطبيق برامج الشراكات وبناء الشراكات بين المؤسسات المجتمعية ورياض الأطفال؛ لإقامة البرامج الترفيهية والتعليمية والاجتماعية بعد ساعات الدوام المدرسي. وبذا يستفيد الأطفال وأسرهم من ذلك لأنه سيزيد من قنوات التواصل بين كل منهما وسيُسهّل انتقال الأطفال من رياض الأطفال إلى المرحلة الابتدائية.



الْمُلْخَص

تُعدّ الأدلة على أثر تمديد الدوام المدرسي في العالم العربي منعدمة تقريبًا؛ ففي دراسة أُجريت في فلسطين أظهرت الطالبات اللواتي مارسن الكتابة خارج ساعات الدوام المدرسي تحسنًا إيجابيًا في نتائجهن، وفي دراسة في المملكة العربية السعودية تبين أن تطبيق البرامج الترفيهية والتعليمية والاجتماعية خارج ساعات الدوام المدرسي سيزيد من مستويات الشراكة بين أولياء الأمور ورياض الأطفال، مما قد يعود بفوائد على تعلّم الطلبة.

حتى الآن، تُعدّ الأبحاث حول تمديد الدوام المدرسي محدودة في هذه المنطقة، وتوجد حاجة لإجراء دراسات نوعية وكمية، ودراسات تستخدم أسلوب النهج المدمج لتقييم قيمة الوقت الذي يقضيه الطالب في المدرسة، وعدد ساعات الحصص في السنة الدراسية مقارنةً بمستوى تحصيله، كما توجد حاجة أيضًا لإجراء البحوث في هذا المجال لتعزيز فرص التفاعلات التدريسية الهادفة بين المعلمين والطلبة لزيادة فرص التعلّم للطلبة.



المراجع:

Gahwaji, N. M. (2019). The Implementation Of The Epstein's Model As A Partnership Framework At Saudi Kindergartens. *Journal of College Teaching & Learning (TLC)*, 16(2), 11-20.

(تطبيق نموذج إبستين كإطار للشراكة في رياض الأطفال السعودية)

Masalmh, S. Y., & Farrah, M. A. (2019). The Effects of Using Interactive Task-based Activities in Online Eng-lish Writing Classes. *Journal of Educational and Psychological Studies [JEPS]*, 13(4), 658-673.

(آثار استخدام الأنشطة القائمة على المهام التفاعلية في حصص الكتابة باللغة الإنجليزية عبر الإنترنت)

مصطلحات البحث

تمديد وقت التدريس؛ تمديد الدوام المدرسي/التقويم المدرسي؛ إطالة اليوم/العام الدراسي/اليوم الدراسي؛ تمديد ساعات الدوام المدرسي؛ بعد الدوام المدرسي؛ خارج أوقات الدوام المدرسي؛ زيادة/إطالة وقت التعلم.

قواعد البيانات التي تم البحث فيها

Academic search complete
ERIC (EBSCO)
Education Source
Google scholar
ProQuest Central
ProQuest Dissertations
Web of Science